طلبت من غير شعوره نيل هذا التجلي الحاصل لاهله
وقد جائه امانة على يد فقير صادق بما عنده محقق
كالفجر الصادق واخبرانها مرسلة من ولد سيدى عبد
القادر الشيخ عبد الرازق قدس الله سرهما فتوقف ولم
يدر ما الامانة المرسلة ولم كانت على يد المشار اليه اقبل
الله رحمانيته عليه فاخبره والد روحه الممنوح فيض
سبوحه انها خلعة الرضوان والمرسل لها والد المذكور
في حظاير النور والاحسان وساله هل وصلت لذلك
الفقير فقال نعم منحه الله بره العزيز وفي كتاب المناظر
للجيلي الهمام قدس الله سره الذاهب لاعلى المذاهب منظر
الخلع والمواهب في هذا المنظر تعرف مراتب الاولياء ومنهم
من ولايته من حيث المواهب الالهية بحكم ما يورده الوقت
والحال ومنهم من ولايته من حيث الخلع بحكم ما يقتضيه
الصفات الذاتية وهم اخص واعلا من اهل المواهب
والمنح فان تجليات الحق على اهل المواهب سكر من شراب
ممزوج وتجليه على اهل الخلع صرف فاهل الخلع اهل عين
التسنيم واهل المواهب الذين يشربون من المزوج خاصة
قال الله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا
فاهل المنح والمواهب لا توجد عندهم هذه الخلع واهل
الخلع توجد عندهم المواهب والخلع وخلعة كمل ولي كاهل
صفة الهية يتلبس بها ويكون الغالب على حاله اثر ذلك

الصفة

الصفة كصفة القدرة التي كانت خلعة الشيخ عبد القادر
الكيلاني لغلبة ظهور اثرها عليه وبما كانت صفة العظمة
والهيبة غالبة على الشيخ ابي يزيد البسطامي وكصفة
العلم الذي كان غالبا على احوال سيدي الشيخ محيي الدين
ابن العربي رضي الله تعالى عنهم اجمعين فهذا المنظر صرف الوقت
بجهة من جهات الحقايق دون الحيطة والجمع الذاتي فان
صاحب المنظر الكمالي لا يغلب على حاله الا ما اقتضاه
شان الحق في ذلك فلا يظهر عليه صفة ولا اسم بل يكون
اثر الله تعالى ظاهرا عليه في كل وقت بما يقتضيه الوقت
وهولاء هم اهل المراتب ولذلك كانت صفة الكمال
ظاهرة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيما امر ونهى
واخبر واخترق العادات وهدى وقطع ووصل ولم
يختص بظهور شي دون شي بل ظهرت اثار سائر الكمالات
عليه فبذلك استحق التقدم على سايرالانبيا والاولياء وليس
على هذا المقام الكمالي المحمدي الا احاد الاحاد من الاقطاب
والافراد اولئك اهل لواء الحمد يحشرون مع النبي صلى
الله عليه وسلم ذلك لواؤهم ومن كان على هذا المقام
على الانبيا والاولياء لا يعرف ذوق ما قلناه الا الغربا
وقال في لوامع البرق الموهن عند الكلام على حضرة الخلع
والمواهب يخلع على العبد خلعة الولاية فيتمكن من الحضرة
الاولى ثم يتمكن من العالم ثانيا ثم يتمكن من الكمالات الالهية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)